مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

أهمية كتاب المعيار المعرب لأحمد الونشريسي (ت.914هـ/1508م) وقيمته العلمية في الدراسات العليا الجامعية

The importance of "Al-Mu'yar al-Mu'arrab" by Abu al-Abbas Ahmad al-Wansharisi (d. 914 AH/1508 AD) and its scientific value in Graduate Studies

هشام بن سالم

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، الجزائر

bensalemhicham868@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/10/27 تاريخ القبول: 2025/03/24 تاريخ النشر: 2025/03/31

الملخص:

شكلت نوازل كتاب المعيار المعرب للونشريسي عند الكثير من الباحثين معينا جديدا ينهلون منه في بحوثهم العلمية في الميدان التاريخي وعلى الخصوص الفترة الإسلامية الوسيطة من تاريخ الغرب الإسلامي نظرا للخصوصية التي يختص بها هذا الكتاب ذا الطابع الفقهي الذي ألفه الونشريسي بمنهجية علمية قائمة أساسا على نص النازلة الفقهية التي سئل عنها عالم من العلماء وأجاب عنها، ومست جميع فعاليات المجتمع المغاربي في العصر الإسلامي الوسيط، مما جعل الباحثين يقبلون عليه لسد ثغرة كبيرة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والعمراني نظرا للبعد الواقعي الذي تتميز بها نوازل كتاب المعيار المعرب، وابتعادها عن المؤثرات الإيديولوجية والسياسية والذاتية، واحتوائها على عدد كبير من المصطلحات ذات الصلة الوثيقة بالنوازل التي عاينها الفقهاء بشكل مباشر و غير مباشر، وأضحى بالتالي دراسة نوازل كتاب المعيار المعرب من الجانب التاريخي، يعد من الأهمية بمكان عند رواد المدرسة التاريخية الجزائرية التي قطعت أشواطا كبيرة في إماطة اللثام عن تاريخ الجزائر السياسي والإداري والعسكري وسعت لبلورة توجه جديد ينقب في مختلف المظان والنصوص التاريخية وتفحصها وقراءتها، من أجل كتابة التاريخ الحضاري بكل أبعاده، يتتبع جميع حواضر الجزائر التي صنعت حضارتها وبنت مجدها الزاهر.

الكلمات المفتاحية:

المعيار المعرب–الونشريسي، لمغرب الأوسط، تلمسان، النوازل

Abstract:

The legal rulings ([Fatwas/nawāzil) contained in Al-Wansharisi's "Al-Mi'yar al-Mu'arrab" have become a valuable resource for many researchers in their academic studies, particularly in the field of Islamic history, especially the medieval period of Western (Maghreb) Islamic history. This is due to the unique nature of this book, which combines a legalistic approach with a scientific methodology. Al-Wansharisi primarily relied on actual legal questions posed to scholars and their subsequent responses, covering a wide range of societal activities in medieval Maghreb. This realistic approach, free from ideological and political biases, has made the book a crucial source for filling gaps in economic, social, scientific, and urban history.

The book's numerous terms closely related to the legal rulings directly or indirectly experienced by jurists have made the historical study of its rulings particularly important for Algerian historical scholars. This school has made significant strides in uncovering the political, administrative, and military history of Algeria. It has also sought to develop a new approach that delves into various historical sources and texts, examining and interpreting them to write a comprehensive cultural history encompassing all aspects of Algerian civilization and its illustrious cities

Keywords:

Al-Mu'yar al-Mu'arrab, Al-Wansharisi,Maghreb central,Tlemcen, nawazil

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

أضحت نوازل كتاب المعيار المعرب للونشريسي عند الكثير من الباحثين معينا جديدا ينهلون منه في بحوثهم العلمية في الميدان التاريخي وعلى الخصوص الفترة الإسلامية الوسيطة من تاريخ الغرب الإسلامي نظرا للخصوصية التي يختص بها هذا الكتاب ذا الطابع الفقهي، الذي ألفه الونشريسي بمنهجية علمية قائمة أساسا على نص النازلة الفقهية التي سئل عنها عالم من العلماء وأجاب عنها ومست جميع فعاليات المجتمع المغاربي في العصر الإسلامي الوسيط مما جعل الباحثون يقبلون عليه لسد ثغرة كبيرة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والعمراني، نظرا للبعد الواقعي الذي تتميز بها نوازل كتاب المعيار المعرب، وابتعادها عن المؤثرات الإيديولوجية والسياسية والذاتية واحتوائها على عدد كبير من المصطلحات ذات الصلة الوثيقة بالنوازل التي عاينها الفقهاء بشكل مباشر و غير مباشر، لذا تعد دراسة نوازل كتاب المعيار المعرب من الجانب التاريخي من الأهمية بمكان عند رواد المدرسة التاريخية الجزائرية التي قطعت أشواطا كبيرة في إماطة اللثام عن تاريخ المغرب الأوسط(الجزائر)السياسي والإداري والعسكري، وسعت لبلورة توجه جديد ينقب في مختلف المظان والنصوص التاريخية وتفحصها وقراءتها من أجل كتابة التاريخ الحضاري بكل أبعاده، يتتبع جميع حواضر الجزائر التي صنعت حضارتها وبنت مجدها الزاهر.

وعلى ضوء ذلك تبوأ تاريخ المغرب الأوسط في الفترة الإسلامية الوسيطة مكانة كبيرة ومنزلة عليا ضمن تاريخ المغرب الإسلامي، نظرا للعمق التاريخي والحضاري لهذه الإقليم، الذي كان له نصيب وافر في نسج معالم هذا التاريخ والتأثير في أحداثه منذ الفتح الإسلامي إلى غاية نهاية دولة بني زيان، فاتجهت إليه أنظار الباحثين الجزائريين في إطار الدراسات العليا الجامعية في تخصص التاريخ الوسيط، واستطاعوا تقديم دراسات في تاريخه السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والعلمي والعمراني، وتاريخ العلاقات بينه وبين الأقاليم الأخرى، غير أنّ ذلك لم يشف غليل الباحثين في تجلية هذه المجالات التي اضطلعت بتأديتها والتأثير فيها، نظرا لغموض كثير من الوقائع والأحداث وقلة المادة الخبرية المصدرية التي تسلط الضوء عليها، فكان لابد من البحث والتفتيش والتنقيب على مصادر جديدة تساهم في بلورة صورة واضحة لتاريخ هذا الإقليم وهو ما تم بالفعل عندما اكتشف كتاب المعيار، وبالتالي ازدادت أهميته في الآونة الأخيرة، بحكم تأليفه في القرون المتأخرة من العصر الإسلامي الوسيط للغرب الإسلامي عموما والمغرب الأوسط خصوصا، واحتوائه على نوازل في جميع المجالات التي تخدم البحث التاريخي، كما له علاقة مباشرة بحاضرة تلمسان التي كانت عاصمة الدولة الزيانية والمغرب الأوسط ومركزا للعلماء المالكية والمذهب المالكي، بالإضافة إلى كثرة المستجدات التي طرأت وحدثت ووقعت في المجتمع الزياني، كل ذلك فتح الباب لآفاق جديدة للبحث التاريخي المتعلق بتاريخ تلمسان الحضاري وساهم في إضافة لبنة أخرى في صرح التاريخ الحضاري للمغرب الأوسط خلال الفترة الإسلامية.

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 690–711 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

وانطلاقا من ذلك نطرح التساؤلات التالية :**ما مدى قدرة هؤلاء الباحثين على توظيف نوازل كتاب المعيار المعرب في استقصاء مختلف الجوانب الحضارية للمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط؟ ما أهمية ومكانة الدراسات الاكاديمية التي خصت كتاب المعيار ؟ وما أثرها في الاستعمال التاريخي للكتاب؟ وهل نال الكتاب قدره الكافي –حسب دراستي المتواضعة من هذه الدراسات ؟.**

لذا نسعى من خلال هذه الورقة إلى تتبع أهمية كتاب المعيار المعرب وقيمته العلمية في الرسائل الجامعية، واستقصاء أهم هذه الرسائل التي سلطت الضوء على هذه الكتاب بالتركيز على ثلاثة أبعاد:

–توصيف أو وصف نوازل كتاب المعيار المعرب التي أخضعها الباحثون للدراسة وتتبعهم لأهم النوازل التي وردت فيه وتعلقت بالمغرب الأوسط.

– توظيف نوازل كتاب المعيار المعرب في استقصاء الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والمالية والاجتماعية والعلمية والعمرانية والعلاقات الأسرية و أحوال المجتمع غيرها.

– الإضافات المعرفية لنوازل كتاب المعيار المعرب من حيث قيمتها وكثرتها ونوعها وميزتها ونسبتها وتعددها وأصنافها، وطولها وإيجازها وتكرارها وعدد العلماء الذين أجابوا عنها، ومصطلحاتها وأسلوبها....إلخ.

1.المكانة العلمية للعلامة أبي العباس أحمد الونشريسي:

يعد العلماء ورثة الأنبياء لذلك فقد أدوا منذ البداية دور خطيرا في المجتمع الإسلامي، وكانوا يتمتعون بالتجلة والاحترام التام[1] ،كما يعتبرون سادة الأمة الحقيقيون إذ استمدوا مكانتهم من إيمان الناس بالمبادئ والشرائع التي كانوا القيمين عليها[2]،ومما لا شك فيه أنّ العلماء المسلمين لم يكونوا كلهم على درجة واحدة في العلم، ولا في مستوى متقارب من الثقافة، فثمة تفاوت بينهم–كغيرهم من الناس–في مداركهم العقلية وفي مقادير ما تهيأ لهم من علوم ومعارف؛ ففيهم الكبير والصغير، والعالم والمتعلم، والمجتهد والمقتصد، لكن نفرا من هؤلاء بلغوا في زمنهم منزلة علمية سامقة برزوا فيها عن غيرهم وتفوقوا على من سواهم، ولقد كان لتلك المنزلة العلمية التي بلغوها مظاهر مختلفة يمكن رصدها خلال التأمل في تراجم حياتهم والنظر في تراثهم[3] وعلى ضوء ذلك فقد شكلوا عبر مختلف التخصصات العلمية التي انبروا لتحصيلها وسعوا لتعلمها واستيعابها جعلتهم يحتلون موقعا فريدا ومتميزا وفاعلا ومؤثرا وموجها ومرشدا، وأضحى محل إجماع وتوافق من قبل جميع أفراد المجتمع الإسلامي. فالعالم هو وارث النبوة ولا يسع الأمة في هذه الحالة إلا التسليم والرضا بهذا العالم وهذه المرتبة العظيمة[4].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

لقد عمل الإسلام على ضمان بقاء هذه الأمة بتوزيع الأدوار والوظائف وإناطة المهام واحترام فقه الاختلاف والتنوع الذي خلق الله عليه الناس، كما قسم المسؤوليات ووازن بين السلطات والصلاحيات، ونظم الحريات والعلاقات بين أفراد الأمة الإسلامية، وعول على فئات وشرائح أناط بها أدوارا مفصلية وأعطاها مواقع مؤثرة، وجعل لها المقام الرفيع والمنزلة العليا في الأمة الإسلامية والمجتمع الإسلامي، ولعل المكانة العلمية التي نحاول استقصاءها وتلمس جوهرها هي مكانة كانت دائما حاضرة ومتواصلة بشكل مطرد، تظهر في كل المناسبات والفعاليات والتغيرات، ذلك أنّ العلماء كانت لهم مكانة علمية في المجتمع الإسلامي منبثقة من المكانة التي أعطاها لهم الإسلام وبوأهم إياها، ثم تطورت وتعاظمت بتطور المجتمع الإسلامي وتشعب مجالات الحياة وكثرة النوازل المستجدة.

إنّ مكانة الونشريسي تظهر من خلال ما قدمه من إنتاج علمي وتدريس للعلوم الشرعية، فأحمد الونشريسي يعد من العلماء الفطاحل الذين بلغت شهرتهم الآفاق، فهو العالم العلامة حامل لواء المذهب المالكي على رأس المائة التاسعة، كما كان مشاركا في فنون العلم وعرف بفصاحة اللسان والقلم[5] ،يضاف لذلك أنه كان مفتيا ومدرسا للفقه المالكي حيث درس المدونة وفرعي ابن الحاجب[6] ،وأيضا تخرج على يديه عدد كبير من العلماء، ولا ننسى مؤلفاته التي اشتهر بها ورفعت مكانته العلمية عاليا منها:

-المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بأدب الموثق وأحكام الوثائق.

-غنية المعاصر والتالي، في شرح فقه وثائق أبي عبد الله الفشتالي.

-مختصر أحكام البرزلي.

-إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك.

-عدة البروق في تلخيص ما في المذهب من الجموع والفروق.

-القصد الواجب في معرفة اصطلاح ابن الحاجب.

-إضاءة الحلك في الرد على من أفتى بتضمين الراعي المشترك.

-وفيات الونشريسي.

-فهرس الونشريسي.

-تأليف في ترجمة محمد المقري الجد.

-شرح الخزرجية في العروض.

-الولايات في الخطط الشرعية.

-حل الربقة عن أسير الصفقة.

–المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب[7] .

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2.القيمة التاريخية لنوازل كتاب المعيار(إشكالية التوصيف):

يرى الأستاذ عمر بنميرة رحمه الله بأنّ النازلة تنقسم إلى سؤال يتضمن عناصرها وجواب المفتي الذي يعالج القضية طبقا لنصوص الشرع الإسلامي، واجتهادات المتقدمين في تأويل النصوص وقياس المتأخرين[8]،فالأمر إذن يتعلق بنص فقهي له خصوصيته، فما الذي يجعل المؤرخ يتعامل مع نص لا يحمل في طياته أي ميزة من ميزات النص التاريخي؟ هذا ما دفع بأحد الباحثين ليقول:"**وباعتبارنا منشغلين بالتاريخ ولسنا فقهاء،فلن نقوم بمناقشة الأحكام التي استبطنتها وأصدرها المفتون حول النصين،لأنّ ما يهمنا بالدرجة الأولى هو إبراز أهمية هذين النصين في الكشف عن جوانب من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي**..."[9] ،مما يعني أنّ القيمة التاريخية للنوازل الفقهية تكمن في مدى قدرة المؤرخين على إماطة اللثام عن التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والعمراني لمدينة أو إقليم أو بلد أو عدد من البلدان، وبالتالي"**إنّ قلة الاعتماد على هذه النصوص في البحث التاريخي يعود في الغالب إلى الصعوبات الكثيرة التي تواجه الباحثين، والتي تجعل من النص النوازلي أداة غير طيعة تقتضي القيام بجملة من الإجراءات القبلية التي تهدف إلى إعداد النص كمادة خبرية وتجريده من الصبغة الفقهية التي تطبعه. لكن حتى بعد القيام بذلك، فإنه من الصعوبة بمكان القول بأنّ هذه المادة قد أصبحت صافية للاستعمال، بل الملاحظ أنّ نصوص النوازل والفتاوى المرفقة بها تستمر في طرح مشاكل منهجية لا ندعي أننا استطعنا محاصرتها كلية**..."[10]. لكن مع ذلك لا تخلو كتب النوازل الفقهية من فائدة عميمة بالنسبة للباحث في الميدان التاريخي نظرا لما "**تحفل به من الإشارات التاريخية وما تحيل عليه من النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية**"[11] ،ويستطيع من خلال الباحث تتبع كثير من الظواهر المختلفة التي تغض الحوليات التاريخية الطرف عنها، مما يتيح الفرصة لاستكمال الرؤية التاريخية للأحداث والوقائع إلى درجة أن كثيرا من الباحثين اعتبروا أي عمل يتجاهل كتب النوازل الفقهية عملا ناقصا، كما نادوا بإعادة صياغة تاريخ الأمة انطلاقا من كتب النوازل والفتاوى[12]لكونها لم تصدر من سلطة رسمية و لم تتلون بلون إيديولوجي أو سياسي، فابتعاد المفتي عن السلطة الحاكمة وفر مناخا من الحرية لفكره دون تدخل سافر من الجهات الرسمية، مما يجعل النازلة نصا تاريخيا محايدا يفوق أحيانا قيمة النص التاريخي نفسه[13]،كما توفر مادة مهمة جدا للباحثين في التاريخ الاجتماعي فيظفرون منها بكثير من الإشارات عن أحوال المجتمع في مكان النازلة وزمانها كعادات الأفراح و الأقراح وتقاليد الملبوسات و المطعومات وطبيعة العلاقات الاجتماعية وغيرها[14].كما يمكنهم الحصول أيضا على عدد من الإشارات عن الحالة الاقتصادية التي تمر بها تلك المجتمعات، سواء على مستوى الملكية أم الإنتاج أم التصدير والاستيراد، وأيضا بعض الأحداث السياسية التي مر بها المجتمع الإسلامي في مراحل تاريخية معينة، بالإضافة إلى بعض من مظاهر الحضارة و العمران التي عرفتها بلاد الإسلام، وغير ذلك من الإشارات التي تؤهل هذه المدونات لتكون مصدرا ثريا للمؤرخ وعالم الاجتماع[15].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وعلى ضوء ذلك سنحاول إبراز القيمة التاريخية لنوازل كتاب المعيار المعرب في الرسائل الجامعية من خلال التركيز على إشكالية التوصيف التي اصطدم بها بعض الباحثين حينما اختاروا هذه الكتب كمواضيع لدراساتهم في الدراسات العليا كما يلي:

-الباحث عمر بلبشير الذي أنجز أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي حول كتاب المعيار للونشريسي بعنوان:"**جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المغربين الأوسط والأقصى من القرن6ه إلى9ه/12م–15م من خلال كتاب المعيار للونشريسي**"،استهلها بإشكالية محورية تدور حول :هل كانت فتاوى المعيار تعبيرا عن جدل مع الواقع ومستجداته أم كانت تسييجا له وتصديا للحراك الذي يخترقه؟ هل كان أهل الفتوى في هذه المدونة يعتبرون أنفسهم مجرد رقباء معزولين عن التوازن الاجتماعي السياسي غير مدركين ولا متفاعلين مع ما تعنيه أبعاد تلك النوازل من مطالبات بالمراجعة أو التصويب أو التجديد؟ أم أنهم في وظيفتهم الرقابية لا يرغبون في التخلي عن كل ما يكسب الواقع قدرا أكبر من التماسك واستعدادا أوفر للانفتاح على أفق التجديد والإصلاح؟ سؤالنا في الدراسة التي نقترحها يتعلق أساسا بالفقيه–في الفترة محل الدراسة–في نظرته إلى مهمته وإلى الواقع ومستجداته ودلالات تلك النظرة من الناحيتين المنهجية والمعرفية ، بل ما نسعى إليه في دراستنا لنوازل المعيار هو التوصل إلى شهادة الفقيه على زمانه من خلال معالجته لقضايا عصره وحل أزماته وتوجيهه للحياة[16] .

يرى الباحث عمر بلبشير تناول هذا الموضوع اعتمادا على نوازل المعيار مجازفة لكونه قضية منهجية لا زالت تتفاعل وتختمر بين أوساط المؤرخين، أي بالبحث عن الكيفية التي نوفق بها بين أسئلتنا المرتبطة بالمجتمع والاقتصاد والثقافة والذهنيات وغيرها، وبين ضآلة رصيدنا الوثائقي، كما يهدف إلى توفير أرضية منهجية لاستغلال النصوص النوازلية في الكشف عن جوانب ظلت مستعصية على كثير من المؤرخين خاصة ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ويرى الباحث أيضا أن اقتحام التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والفكري للمغربين الأوسط والأقصى مسلك تكتنفه الكثير من الصعوبات بسبب اعتماد مصادر لها منطق خاص يتطلب منه مجهودا خاصا، حيث كان لا بد من محاصرة هذه النوازل الفقهية بمجموعة من الاحتياطات المنهجية، فخصص الباحث مبحثا كاملا لدراسة أهمية نوازل المعيار في رسم صورة مجتمع المغرب الإسلامي، فتوقف عند البعد التاريخي للنشاط الفقهي بالمغرب الإسلامي خلال الفترة محل الدراسة، كما أشار إلى موضوع وظيفة المفتي بين الممارسة الدينية والضرورة الاجتماعية، وقام بنقد نوازل المعيار مؤكدا على بعض الصعوبات التي تعرقل استغلالها تاريخيا كصعوبة وضع النازلة في إطارها الزماني والمكاني وإشكالية الواقعي والافتراضي والبنيوي، وانتهى به المطاف إلى تحديد مجموعة الطرائق المنهجية التي تمكن من استغلال النوازل في مجال التاريخ[17].

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 690–711 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

3.إشكالية توظيف نوازل كتاب المعيار في الرسائل الجامعية:

ظلت كتب النوازل الفقهية تتأرجح بين الاستعمال الفقهي والتوظيف التاريخي والتعامل الأكاديمي للنص النوازلي[18]،مما يطرح أمامنا مسألة شديدة التعقيد تتمثل في مدى قدرة المؤرخ على توظيف كتب النوازل الفقهية في دراسة تاريخية ما، أو بمعنى آخر هل يستطيع أي باحث في التاريخ أن يوظف النص النوازلي ويتمكن من تفكيكه وقراءته قراءة تاريخية بحتة، وفهم مصطلحاته الواردة في النازلة وكذا دلالاتها وعلاقتها بالتاريخ الاجتماعي أو الاقتصادي أو العلمي لإقليم من الأقاليم أو حاضرة من الحواضر، ثم يستخلص في النهاية المعلومات والمادة الخبرية التي تخدم موضوعه، فعليه كذلك أن يتسلح بلغة عربية فصحى وثقافة فقهية موسعة ومعرفة بأعراف وعادات تلك المناطق التي صنفت فيها كتب النوازل الفقهية، وعليه كذلك الاستعانة بالبحوث الميدانية والتعامل مع العلماء لتجلية الغموض وعدم الفهم الذي يعترضه في كثير من النوازل الفقهية. لذا يرى الباحث إسماعيل بركات استنادا إلى أحد الأبحاث التي باشرت هذا النوع من المصادر، صعوبة الفصل بين الواقع الاجتماعي وعما هو افتراضي في النص النوازلي بسبب تعلق النوازل في غالبها بمسائل العبادات، وعدم خروجها عن النطاق الشخصي.

كما يؤكد الباحث على أنه في ظل غياب المؤشر الدال على كنية واسم وتاريخ وفاة الفقيه المستفتى، يصعب الإفادة من الترجمة المقتضبة فضلا عن غيابها في المصادر المترجمة لها، وكذلك غياب الإطار الزماني للنازلة واكتفاء النصوص بصيغة السؤال بالقول: "وسئل بعضهم"، وقوله "وسئل بعض المتأخرين من فقهاء القيروان"، وقوله" وسئل بعض البجائيين"، وقوله" وسئل بعض فقهاء تونس"، وقوله "وسئل بعض تلامذة الإمام ابن عرفة"، وقوله "وسألت بعض النجباء من أصحابنا التلمسانيين"، وقوله "وأجاب بعضهم"، وقوله" وأجابني غيره بما نصه"، مما يحول دون التأطير الصحيح للنازلة، خاصة إذا علمنا أن التحديد الجغرافي لهذا النوع من التأليف قد اتسع ليشمل منطقة جغرافية واسعة، فقد يكون الإفتاء في نازلة من مصدر متقدم أو متأخر.

واجهت الباحث عدة أسئلة، استهلها بأنه لا يملك أية معطيات مصدرية فيما يتعلق بكميات الإنتاج الزراعي والصناعي والحرفي خاصة إذا تعلق الأمر بمدينة مازونة، وإنما إشارات متفرقة في مجالها، فهل كان الإنتاج قادر على مسايرة النشاط التجاري؟ في وقت بدت فيه تلمسان على وجه الخصوص رأس الهرم في شبكة الطرقات وحركة القوافل التجارية، مما يدل على أهمية تأسيسها الاقتصادي. ولو أن الأمر يتعلق بمستوى تدخل الفقهاء في مختلف الأنشطة الاقتصادية، من أجل التقويم و التصحيح، فكيف نظر الفقيه يحي المازوني إلى تنظيم البوادي ومختلف الأنشطة التي مورست بها:كالبنية العقارية، الشراكة، علاقات الإنتاج بالمدن وأحوازها، الجهاز المخزني، مشاكل الماء، وهل استطاع تقديم رأي بشأنها؟ ثم البت في هيكلة وتنظيم الجماعات الحرفية؟ على اعتبار أنّ كل حرفة كان يترأسها أمين يعتبر الناظر فيها، فمثلا: هل كانت العملة بكامل خصائصها ومواصفاتها؟ وهل كانت

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 690–711 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

ذات قيمة وتفاق؟ وبناء على أنَّ التجارة الداخلية والسوق هي الخلفية التي من خلالها يتم رصد أصناف التجار الصغار والباعة، فإلى أي مدى تم الحرص على أن تجرى المعاملات في الأسواق بناءا على المبادئ الإسلامية؟.[19]

ترتبط مسألة توظيف نوازل كتاب المعيار المعرب من قبل المؤرخين للسعي من أجل معالجة الإشكاليات التاريخية الدقيقة وتفكيك آلياتها المعقدة التي تجمع بين الاقتصادي والاجتماعي والذهني والأنثروبولوجي وتحويل الاهتمام من الخاص إلى العام، ومن الفرد إلى الجماعات والبنيات والمؤسسات ومن العرضي إلى المنظم والثابت، ومن أخبار الحروب وقعقعة السيوف إلى استقصاء الظواهر الطبيعية كالمناخ والكوارث والجفاف والخبز وطبقات السكان والمناجم والمعادن والدخول إلى عالم البيوت وعوالم الزينة والديكور والمشاعر العاطفية والطابوهات، وكل ما له صلة بهذه العلائق المتماسكة التي تسميها مدرسة الحوليات بأسلوب الشبكة[20].

ومن الأطروحات الجامعية التي وظفت كتب النوازل نجد أطروحة دكتوراه للباحثة نوال بلمدني (2015) "**نظام الرعي في بلاد المغرب الأوسط خلال القرنين(4–5ه/10م–11م)**،التي وظفت كتاب المعيار للونشريسي بالتعرف على بعض المسائل التي طرحت على فقهاء الأندلس من المغرب الأوسط، وكذا تم الاستعانة بالنوازل ذات الصلة بالموضوع ومقارنتها بالمصادر المتقدمة القريبة من فترة البحث لإجراء مقاربة فيما اتفق عليه من مسائل وما اختلف حولها، وخاصة أن جل المصادر النوازلية المعتمدة كان مؤلفوها على المذهب المالكي[21].

وهناك أطروحة دكتوراه للباحث بخدة طاهر (2018) بعنوان "**الهجرة في المغرب الأوسط واقعها وآثارها من منتصف القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجري/ق12–14م)**،حيث وظف كتاب المعيار، واستفاد منه في نتائج الهجرة ولاسيما في الجانب الاجتماعي[22].

ونجد رسالة ماجستير للباحثة وسيلة علوش "**الثروة المائية في ريف المغرب الأوسط خريطتها، منشآتها، استغلالها، من القرن1ه إلى نهاية القرن6ه**"،التي أسعفها كتاب المعيار بمعلومات كثيرة فيما يخص طرق استغلال موارد المياه المختلفة، وإن كانت من حين لآخر تستعين بنوازل لا تنتمي إلى المغرب الأوسط وأخرى لا يتوافق زمان وقوعها مع الإطار الزماني للبحث نظرا لأنها لا تبحث في هذا المقام عن الحادثة التاريخية، ولكنها بصدد البحث عن كيفية استغلال المياه في مجتمع يتبع الفقه المالكي، فرأت الأخذ بأحكام شرعية صادرة عن فقهاء مالكيين، ولو لم يكونوا من هذا المجتمع، إلا أنه ما من شك أن كيفية استغلال الماء في مجتمعين يتبع كلاهما المذهب نفسه سوف لن يكون فيه كبير اختلاف بينهما، وهو ما جعلها تستأنس بهذه النوازل وتقتبس منها، حيث وظفت كتاب المعيار في الفصل الثاني من دراستها نظرا لاحتوائه على معلومات بخصوص تقسيم مياه الأنهار والآبار والعيون، ومجالات استغلال مياهها، وتحدثت عن صيانتها، وعن أحكام خاصة بالتصرف في مياه المواجل[23].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

أما الباحثة مزدور سمية (2009) في رسالتها للماجستير بعنوان "**المجاعات والأوبئة في المغرب الأوسط (588ه–927ه/1192م–1520م)**"،هي الأخرى وظفت كتاب المعيار، حيث أفادها كثيرا عندما تحدث عن اختلاف الفقهاء في مسألة العدوى والفرار من الطاعون[24].

وقد وظف الباحث رحماني موسى (2007) في موضوعه "**الأوراس في العصر الوسيط من الفتح إلى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر27ه–362ه/637م–972م دراسة اجتماعية**"، كتاب المعيار الذي يحوي الكثير من النوازل التي توفر مادة اجتماعية غاية في الأهمية، حيث استفاد منه الباحث في جدل الفقهاء حول أرض المغرب والحكم الشرعي في أرضه[25].

ومن الباحثين الذين وظفوا نوازل المعيار، الباحثة بكوش فافة (2018) في موضوعها "**الأسرة المقرية بتلمسان من القرن7ه/13م إلى القرن10ه/16م دورها وأثرها**"، باعتباره أهم مصدر استفادت منه الدراسة في كل أطوارها، لاسيما وأنه جمع لنا فتاوى الإمام المقري الجد في قضاياه المختلفة، بالإضافة إلى بعض مباحثه وآرائه العلمية[26].

ونجد أيضا أطروحة الباحث بصديق عبد الكريم(2018) "**البيوع والمعاملات التجارية في المغرب الأوسط وأثرها على المجتمع ما بين القرنين(6ه–9ه/12م–15م)**"الذي وظف هو الآخر نوازل المعيار الذي استفاد منه من خلال تضمنه ل214نازلة في مختلف البيوع والمعاملات التجارية بالمغرب الإسلامي مع تعدد الأجوبة في بعض النوازل وإبراز لتعقيباته ومنهجه الاستدلالي والفقهي.[27]

واستفادت الباحثة بورملة خديجة (2018) في دراستها "**التجارة الخارجية للمغرب الأوسط في حوض البحر المتوسط من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجري/12م–15م**"،من كتاب المعيار باستخراج العديد من النوازل التي لها علاقة بالموضوع، خصوصا تلك المرتبطة بالأسئلة التي طرحت على الفقهاء فيما يتعلق بكراء المركب والأخطار الناجمة عن الرحلة البحرية والخصومات الواقعة بين أصحاب المراكب والتجار، والشراكة في التجارة البحرية، وغيرها من النوازل التي أفادت الدراسة في بعض الجزئيات وأمكن من خلالها التأكيد على نشاط التجار المغاربة البحري[28].

أما موضوع "**قضايا الميراث في المغرب الإسلامي من خلال كتب النوازل**" فقد أشادت الباحثة بأهمية كتاب "المعيار المعرب"، الذي لا يمكن استخراج النوازل المتعلقة بالميراث إلا بعد دراسته دراسة شاملة ومتأنية، لأن فيه نوازل تشمل مختلف مناحي الحياة الاجتماعية بالغرب الإسلامي، وقد بلغت النوازل المرتبطة بالميراث(259)نازلة[29].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وفي السياق ذاته اعتمد الباحث مزيان وشن في أطروحته "**أثر فقه المدرسة المالكية المغربية في الحياة الاجتماعية بالمغرب الإسلامي**" على نوازل كتاب المعيار من خلال المعلومات الفقهية التي استمدها منه، حول مسائل التعليم ومؤسساته وحلقات الدراسة بالجوامع والمدارس، وموقف الفقهاء من المشروع المدرسي، وشروط التحاق الطلبة بالمدارس، وأوقات التدريس والعطل المدرسية، فضلا عن ذكره لأجيال من الفقهاء المدرسين على مدى مرحلة البحث، وعلى عدد من مركز الفقه المالكي وحواضره كالقيروان وتونس وبجاية وتلمسان وفاس و مراكش، التي كانت كلها تشع فقها مالكيا يفتى به في مختلف نوازل المجتمع[30].

وركزت الباحثة بن تركية سعيدة (2016) في مذكرتها "**التربية والتعليم في المغرب الأوسط خلال القرنين السابع والثامن الهجريين(13م–14م)**"على كتاب المعيار عند تطرقها للمؤسسات التعليمية كالمساجد والمدارس والزوايا ونظامها التعليمي وطرق التدريس ودور العلماء[31].

وتعد دراسة الباحثة كريم (2015) حسينة" **أوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية بالمغرب الإسلامي من خلال نوازل "المعيار" للعلامة الونشريسي(ت914ه/1508م)**"من الدراسات التي اعتمدت اعتمادا كليا على نوازل كتاب المعيار، نظرا لاحتوائه على عدد كبير من النوازل المتعلقة بالمرأة في بلاد المغرب الإسلامي، كما تعتبر المادة التي وردت فيه فريدة وأصيلة، حاولت على ضوئها الباحثة رسم صورة شاملة لأوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية، وكذا تسليط الضوء على هذه الفئة المهمة في المجتمع، ومعرفة أسرارها وخباياها وكل ما يتعلق بها، وتوضيح طبيعة الوضعية العامة لها[32].

كما استخدم الباحث نبيل شريخي (2018) في أطروحته "**الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المغرب الأوسط من خلال نوازل علمائه وفقهائه في القرنين الثامن والتاسع الهجريين(14م–15م)**"نوازل كتاب المعيار، نظرا لثرائه بالفتاوى التي أجاب عنها علماء وفقهاء المغرب الأوسط، والتي نقل كثير منها عن كتاب نوازل مازونة، حيث رصد من خلالها الونشريسي أوضاع بلاد المغرب الإسلامي عموما في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وغيرها[33].

وقام الباحث بوحلوفة محمد الأمين (2014) بإنجاز دراسته الموسومة "**أهل الذمة في المغرب الأوسط من خلال نوازل الونشريسي (914ه/1508م)**"بتوظيفه لنوازل هذا الكتاب الذي يعد في نظره أضخم مدونة في النوازل الفقهية، حيث جمعت ما قبل وما بعدها، وأيضا يعد مصدرا مهما في الفقه النوازلي والتاريخ، إذ اكتشف من خلاله الباحثون والمؤرخون جوانب كثيرة ومتعددة من التاريخ المحلي والوضع آنذاك داخل بنية مجتمعية أقل ما يقال عنها أنها كانت في مرحلة الضعف والانهيار، كما ساعده كثيرا في تناول فئة داخل المجتمع المغاربي في إقليم المغرب الأوسط الذي شهد حراكا سياسيا آنذاك ودينيا واجتماعيا مما جعله يؤثر في الأقاليم المجاورة له، فكان تسليط الضوء من طرفه على فئة أهل الذمة بالتركيز على نوازل المعيار للونشريسي[34].

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تناول الباحث كروم عيسى (2018) موضوعه "**الحبس الاقتصادي في المغرب الأوسط(من القرن5ه إلى القرن 8ه/ق11م إلى ق14م)**"من خلال اعتماد نوازل المعيار في استقصاء تطور الأحباس، خاصة أن هذا الكتاب تضمن أربعمائة نازلة خاصة بالأحباس أفرد لها الونشريسي جزءا كاملا، بالإضافة إلى خمس وعشرين نازلة أخرى تضمنتها الأجزاء المتبقية من موسوعة المعيار المعرب، وقد كانت معظم هذه النوازل خاصة بأحباس المساجد، لكن الباحث استفاد منه على الخصوص في أحباس المياه، وتأثير الجوائح على الأحباس، ونماذج من أحباس الأفراد على المساجد، وكذا أشكال وطرق صرف الأحباس[35].

وفي موضوع "**النظام الضريبي للدولة الزيانية (633ه–962ه/1236م–1554م)**"للباحثة سهام دحماني (2018) استخدمت هي الأخرى؛ نوازل المعيار لاستقصاء الضرائب وأنواعها كالمغارم وضريبة المعونة، كما تعرفت الباحثة من خلالها على موقف فقهاء تلمسان من فرض الضرائب على مجتمع الدولة الزيانية من قبل السلطة الحاكمة[36].

واعتمد الباحث كربوع مسعود (2013) في دراسته الموسومة بـ"**نوازل النقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي – جمعا ودراسة وتحليلا** " اعتمادا مباشر على نوازل المعيار كمصدر رئيسي لإنجازها، نظرا لاشتمالها على نوازل تخص المعاملات المختلفة بين الأفراد والجماعات في الغرب الإسلامي[37].

في حين استفاد الباحث بعلي زبير (2019) في موضوعه"**الحياة الاجتماعية في مملكة غرناطة(629ه–897ه/1232م–1492م)من خلال كتب النوازل والوثائق**"من نوازل المعيار التي تضمنت الكثير من فتاوى الغرناطيين، بما فيهم أولئك الذين لم يتركوا تأليفا في النوازل كالإمام الحفار والإمام السرقسطي وابن سمعت شيخ عاصم وابن علاق، وكذا نوازل ابن منظور قاضي مالقة، وابن الأزرق الغرناطي وابن فتوح وأبي البركات البلفيقي قاضي مدينة ألمرية وغيرهم كثير[38].

كما وظفت الباحثة ربيعة قاسيمي (2022) في أطروحتها المعنونة بـ"**عمل المرأة المأجور في المغرب الإسلامي ما بين القرنين6–9ه/12–15م**"نوازل المعيار من خلال التعرف على بعض أنشطة المرأة المغربية في المجال الاقتصادي كالزراعة والصناعة والتجارة، والاطلاع على أعمالها في المجال الاجتماعي كما ألقت نوازله الضوء على العادات والتقاليد والأعراف والحياة الأسرية للمرأة المغربية فضلا عن الكثير من المعلومات بخصوص حياتها في بيئتها الاجتماعية والاقتصادية[39].

ولا ننسى الباحث سفيان قعيد (2022) الذي اعتمد في بحثه الموسوم بـ"**الزواج في الغرب الإسلامي من خلال نوازل المعيار المعرب للونشريسي**" على نوازل المعيار اعتمادا كليا لمعالجة قضية الزواج خاصة أنها تساهم في الإجابة عن العديد من التساؤلات في قضايا ذلك العصر التي يكتنفها الغموض وتسد نقصا حاصلا في كرونولوجيا الوقائع الاجتماعية والثقافية وتحمل بين طياتها أحداثا وظواهر هامة تخص عامة الناس في بلاد المغرب

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وترمم حلقات ضائعة في تاريخه الوسيط ويتطلب هذا المسلك العمل وفق قواعد منهجية بوضع النوازل في سياقها التاريخي العام لأنها مادة فقهية مختلفة عن الحقل التاريخي إلا أنها تتضمن نصوصا قيمة تحوي إشارات ومعطيات ووثائق هامة ولذلك أصبح الاهتمام بالنص النوازلي ضرورة حتمية لأنه يسلط الضوء على المهمش من حياة الناس وينفذ إلى أعماق الواقع المعيش وبتوظيف النوازل تمكن الدارسون من إنجاز أبحاث تاريخية ذات قيمة علمية كبيرة وذلك بعد إعطاء مضامينها أبعادا اجتماعية تاريخية إلا أن هذا الاستغلال والتوظيف يطرح عدة مشاكل تظهر على مستوى النازلة في حد ذاتها أو من خلال استعمال المؤرخ أو الباحث لها[40].

وتناول الباحث عمير خليل موضوعه "**النشاط الزراعي ببلاد المغرب في القرنين8ه–9ه/14م–15م من خلال كتب النوازل–البرزلي –المازوني– الونشريسي نموذجا**" من خلال توظيف نوازل البرزلي والمازوني والونشريسي، حيث استقى من نوازل المعيار مادة معتبرة تحوي معلومات قيمة حول الأنشطة الزراعية، احتواها الجزء الثامن، كما جاءت هذه المعلومات في مواضع أخرى موزعة بين عدة أبواب حيث تناول بعضها متفرقة بين الجزء الخامس والجزء السابع وأخرى في الجزئين التاسع والعاشر[41].

وبالمقابل استخدمت الباحثة وداد صالحي(2021) في دراستها الموسومة بـــ "**المرأة بالمغرب الأوسط بين التأثير والتأثر خلال القرنين(6ه–9ه/12م–15م)**"،نوازل المعيار لإثراء رسالتها بالمادة العلمية، نظرا لاحتواء هذه النوازل على كثير من فتاوى علماء عصر الدراسة فصورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة بالمغرب الأوسط وذلك في جميع أجزاء المعيار المعرب من خلال الفتاوى الصادرة[42].

وفي السياق ذاته استفاد الباحث محمد بن عميرة (2005)في موضوعه "**الموارد المائية وطرق استغلالها ببلاد المغرب، من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة الموحدين**" من نوازل المعيار في حديثه عن حقوق الذين يحتفرون الآبار وتقسيم مياهها واستعمالات المياه المجلوبة، وصيانة المجاري المائية ومجالات استعمال المياه والاستفادة من مياه العيون والتصرف بها كأية بضاعة وكيفية تقسيمها واحترام الشروط الموضوعة في العقود بشأنها، وحكم تزويد المواجل بالماء والتصرف فيه ومسؤولية ملكيته، والشراكة في صيد السمك، والمتاجرة فيها، وكيفية حملها أو نقلها، وأحكام الملح الشرعية وكيفية التعامل به[43].

كما استند الباحث محمدو ولد همر (2023) في دراسته الموسومة بـــ "**العمران الوقفي في الغرب الإسلامي بين الفرنين (5ه–9ه/11م–15م)دراسة من خلال النوازل والشواهد الأثرية**" إلى نوازل المعيار وخاصة الجزء السابع منها الذي خصصه الونشريسي للأوقاف ومسائلها في المنطقة المعنية بالدراسة كما خصص معظم الجزء الثامن لقضايا المياه والإيجارات والأكرية وشؤون العمران ومن هذين الجزئيين ومختلف الأجزاء الأخرى استقت الدراسة أهم المعطيات الواردة في الفصول[44].

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 690–711 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

4.الإضافات المعرفية لنوازل كتاب المعيار:

إن التركيز على نوازل كتاب المعيار المعرب من طرف الباحثين كان الهدف منه الوصول إلى سد ثغرات تاريخية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والفكري، وبالتالي ما نوع الإضافات المعرفية التي تقدمها هذه الكتب للبحث التاريخي؟ والمجالات والفئات التي تشملها؟ كل ذلك دفع الباحثين إلى استقراء عدد من الأطروحات الجامعية ليتلمس مواطن الإثراء المعرفي فوجدها في:

-تاريخ الذهنيات.

-المجال الديموغرافي.

-المجال المائي وطرق الري.

-الحياة العائلية.

-المجال المحظور(الطابوهات).

ارتبط تاريخ الذهنيات بالحروب التي ألقت بظلالها على نوازل هذا العصر فقدمت أجوبة هامة لكثير من الأسئلة التي ظلت عالقة في ظل التعامل مع المصادر التاريخية الأخرى وغطت النقص الحاصل فيها وكشفت عن الآثار التي خلفتها الحرب على المنتجين ومنتوجهم وقدمت مادة هامة ساعدت في سبر غور المشاكل الاجتماعية والنفسية الداخلية في التنظيم العسكري خاصة منها قضايا الاغتراب والتكيف الاجتماعي والنفسي والجنسي وقضية إدماج الجنود بعد العودة إلى وسطهم الاجتماعي والأسري وبالمثل قدمت كتب النوازل الفقهية معلومات دقيقة للوقوف على وضع الأسرة جراء تفشي ظاهرة الحرب واستمرارها وأماطت اللثام عن حال المرأة في الحرب[45].

أما المجال الديموغرافي فتمثل في وجود عقلية خاصة تمجد الإنجاب مما يفسر قوة النمو الديموغرافي حيث تم إحصاء ورود موضوع المبكر 95مرة في نوازل الونشريسي، بينما ورد موضوع النساء العانسات20مرة،مع تسجيل هذه الأرقام في فهم عقلية المجتمع وتأثيرها في ارتفاع نسبة الخصوبة، وتأثير ذلك في معدل النمو الديموغرافي. كما تظهر نوازل كتاب المعيار المعرب في هذا المجال أيضا تأثير العقلية الذكورية على هرمية المجتمع و تحديد نسبة الذكور والإناث وظاهرة تزويج البيد من الإماء، وتلسيط الضوء على الإنجاب غير الشرعي وزنا المحارم والاغتصاب وظاهرة الطلاق وتحريم زواج المتعة وغيرها[46].

وفيما يخص المجال المائي وطرق الري فقد اهتمت نوازل كتاب المعيار المعرب بالجوانب المتعلقة بقضايا الماء بالبادية والمعمار المائي بالمدن وهي بذلك تغطي النقص الذي تطرحه باقي المصادر في تناولها لنظام الري وطرق تهيئة المجال القروي، وخاصة ما تعلق بالنزاعات على الماء بين شركاء المشهد الفلاحي الواحد، ومن ثم فهي تعكس

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

التشريعات النظرية والواقع الهيدرولوجي والعمراني اليومي بالقرى والمدن إذ تتجلى أهميتها في واقعية القضايا المائية التي تفصل فيها من خلال استناد الحكم القضائي والفتوى على الشرع والعرف[47] .

5. الخـــــــاتمة:

من خلال ما سبق يمكن القول:

- أنّ كتاب المعيار المعرب حظي بعناية الباحثين في الميدان التاريخي حيث اتجهت أبحاثهم ودراساتهم للاستعانة به للإجابة عن كثير من الإشكالات العويصة في تاريخ المغرب الأوسط.
- أنه عكس حجم الجهود المبذولة من قبل الباحثين في توصيفه وتوظيفه وإبراز قيمته التاريخية وأهميته المنهجية في خدمة البحث التاريخي.
- أنه بيَّن النقص المُعتبر في مجال البحث التاريخي في تاريخ المغرب الأوسط الحضاري، فاستدعى جهود جبارة من الباحثين لسد الثغرات الموجودة في هذا التاريخ.
- أنه أسهم في إثراء البحث التاريخي في عدة جوانب كتاريخ الذهنيات والمجال الديموغرافي والأسري وتقنيات الري وغيرها.

6. الهوامش:

1- شادية عبد الله محمد أحمد، **مظاهر الحياة الاجتماعية في بغداد وخراسان في عهد البويهيين في القرنين الرابـــع والخـــامس الهجريين، في الفترة 334ه–447ه/945م–1055م**،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ والحضارة الإســـلامية، قســـم التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية،1427ه/2006م،ص102.

2- منصور إحميد سالم الصوفي، **الأوضاع الدينية للمسلمين في الشـــام في العهـــد المملـــوكي(648ه–922ه/1250م–1517م)**،بحث لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية،غزة،1431ه/2010م،ص57.

3- بوجلال قدور، **مظاهر التقارب والقطيعة بين العلماء والسلطة العثمانية في بايلك الغـــرب فتـــرة الـــدايات1671م–1830م**،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثـــار، جامعـــة وهـــران(01)،2016م–2017م،ص103.

4- بن حرز الله الطيب، **منهج النظر المقاصدي ودوره في بناء نظرية سياسية إسلامية**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتـــوراه العلوم الإسلامية، تخصص سياسة شرعية، قسم الشريعة، جامعة باتنة(01)،1437ه–1438ه/2016م–2017م،ص.406.

5- التنبكتي بابا أحمد، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، وضع هوامشه وفهارسه طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، إشراف عبـــد الحميد عبد الله هرامة،ط1،طرابلس،منشورات كلية الدعوة الإسلامية،1989م،ص135.

6- ابن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي، **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام في مدينة فاس**، الربـــاط، دار المنصور للطباعة والوراقة،1973م–1974م،ص157.

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 690–711 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

7- الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحي، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي،الجزء01،ط1،الرباط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بيروت، دار الغرب الإسلامي،1401ه/1981م،ص د-ه.

8- **النوازل والمجتمع، مساهمة في دارسة تاريخ البادية بالمغرب الوسيط**،ط1،الرباط،مطبعة الأمنية،ص46.

9- محمد بن عبود ومصطفى بنسباع، **جوانب من المجتمع الأندلسي خلال عصري الطوائف والمرابطين من خلال نوازل ابن الحاج**، مجلة كلية الآداب تطوان،العدد07،المملكة المغربية،1994م،ص02.

10- فتحة محمد، **النوازل الفقهية والمجتمع: أبحاث في تاريخ الغرب الإسلامي (من القرن6ه إلى9ه/12-15م)**،الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الحسن الثاني،1999م،ص19.

11- خلوف عبد العزيز، **قيمة فقه النوازل التاريخية**، مجلة البحث العلمي، ع29-1979،30م،ص76.

12- كعواس الميلود، **مظان النوازل: الماهية والأهمية**، أعمال الندوة الدولية النوازل الفقهية وقضايا التربية والتعليم والمجتمع بالمغرب، تنسيق د.الطاهر قدوري و د.الحسن قايدة،يومي19-20مارس2019م،المملكة المغربية،ص25-26.

13- بوتشيش القادري إبراهيم، **النوازل الفقهية وكتب المناقب والعقود العدلية مصادر هامة لدراسة تاريخ الفئات العامة بالمغرب الإسلامي**، مجلة التاريخ العربي، ع22،سنة202م،ص254.

14- كعواس الميلود، المرجع السابق،ص26.

15- المرجع نفسه،ص27.

16- بلبشير عمر، **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المغربين الأوسط والأقصى من القرن6ه إلى9ه/12م-15م من خلال كتاب المعيار للونشريسي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران،2010م،ص ث.

17- المرجع نفسه، ص ح-خ.

18- أبو زكرياء يحي بن موسى بن عيسى بن يحي المغيلي المازوني، **الدرر المكنونة في نوازل مازونة**، من مسائل الطهارة إلى مسألة النزاع بين طلبة غرناطة، الجزء الأول، دراسة وتحقيق إسماعيل بركات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ والآثار، جامعة قسنطينة(2)،1430ه-1431ه/2009م-2010م،ص ب.

19- ينظر مقدمة رسالة إسماعيل بركات.

20- بوتشيش إبراهيم القادري، **النوازل الفقهية في الأطروحات الجامعية: التوجهات، الإضافات المعرفية والإشكالات المنهجية**، مجلة عصور جديدة،العدد16-17،أفريل2014م-2015م،إصدارات مختبر البحث التاريخي تاريخ الجزائر، جامعة وهران،ص49.

21- بلمداني نوال، **نظام الرعي في بلاد المغرب الأوسط خلال القرنين4ه-5ه/10م-11م**)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط الإسلامي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران،1434ه-1435ه/2014م-2015م،ص8-9.

22- بخدة الطاهر،**الهجرة في المغرب الأوسط واقعها وآثارها من منتصف القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجري/ق12-14م**)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، تخصص تاريخ المغرب الإسلامي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران(1)،1437ه/1438ه/2017م-2018م،ص11.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

23- علوش وسيلة، **الثروة المائية في ريف المغرب الأوسط خريطتها، منشآتها، استغلالها، من القرن1ه إلى نهاية القرن6ه**،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة(2)،1433ه-1434ه/2012م-2013م،ص8-9.

24- مزدور سمية،**التجاعات والأوبئة في المغرب الأوسط(588ه-927ه/1192م-1520م)**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار، جامعة قسنطينة،1429ه-1430ه/2008م-2009م،ص7-8.

25- رحماني موسى، **الأوراس في العصر الوسيط من الفتح إلى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر27ه-362ه/637م-972م دراسة اجتماعية**'مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ المجتمع المغاربي، قسم التاريخ والآثار، جامعة قسنطينة،1427ه/1428ه-2006م-2007م،ص18.

26- بكوش فافة، **الأسرة المقرية بتلمسان من القرن7ه/13م إلى القرن10ه/16م دورها وأثرها**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة تلمسان،1438ه-1439ه/2017م-2018م،ص ح-ط.

27- بصديق عبد الكريم، **البيوع والمعاملات التجارية في المغرب الأوسط وأثرها على المجتمع ما بين القرنين(6ه-9ه/12م-15م)**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الوسيط الإسلامي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران(1)،1438ه-1439ه/2017م-2018م،ص11-12.

28- بورملة خديجة،**التجارة الخارجية للمغرب الأوسط في حوض البحر المتوسط من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجري /12م-15م**،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران(1)،1438ه-1439ه/2017م-2018م،ص15.

29- مغراوي سميرة، **قضايا الميراث في المغرب الإسلامي ما بين القرنين(6ه-9ه/12م-15م)من خلال كتب النوازل**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار ،جامعة وهران2021،1-2022م،ص08.

30- وشن مزيان، **أثر فقه المدرسة المالكية المغربية في الحياة الاجتماعية بالمغرب الإسلامي**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر(2)،2012م-2013م،ص15.

31- بن تركية سعيدة، **التربية والتعليم في المغرب الأوسط خلال القرنين السابع والثامن الهجريين(13م-14م)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،2015م-2016م،ص12.

32- كريم حسينة، **أوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية بالمغرب الإسلامي من خلال نوازل "المعيار" للعلامة الونشريسي(ت914ه/1508م**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر(2)،2014م-2015م،ص أ.

33- شريخي نبيل، **الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المغرب الأوسط من خلال نوازل علمائه وفقهائه في القرنين الثامن والتاسع الهجريين(14م-15م)**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،2017م-2018م،ص14.

34- بوحلوفة محمد الأمين، **أهل الذمة في المغرب الأوسط من خلال نوازل الونشريسي(914ه/1508م**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران01، 2013-2014م،ص أ-ب. (

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 690–711 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

35- كروم عيسى، **الحبس الاقتصادي في المغرب الأوسط(من القرن5ه إلى القرن 8ه/ق11م إلى ق14م)**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في تاريخ المغرب الأوسط الاقتصادي في العصر الوسيط، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة (2)،2017م-2018م، ص(س).

36- دحماني سهام، **النظام الضريبي للدولة الزيانية (633ه-962ه/1236م-1554م)**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة(2)،2017م-2018م،ص ع.

37- كربوع مسعود، **نوازل النقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي-جمعا ودراسة وتحليلا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة،2012م-2013م،ص ب.

38- بعلي زبير، **الحياة الاجتماعية في مملكة غرناطة(629ه-897ه/1232م-1492م)من خلال كتب النوازل والوثائق**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة،2018م-2019م،ص12-13.

39- قاسيمي ربيعة، **عمل المرأة المأجور في المغرب الإسلامي ما بين القرنين6-9ه/12-15م**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران1، 2021-2022م،ص6-7.

40- قعيد سفيان، **الزواج في الغرب الإسلامي من خلال نوازل المعيار المعرب للونشريسي**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في تاريخ بلاد المغرب الوسيط، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2021م-2022م،ص9-10.

41- عمیار خلیل، **النشاط الزراعي ببلاد المغرب في القرنين 8ه-9ه/14م-15م من خلال كتب النوازل -البرزلي-المازوني – الونشريسي نموذجا**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر(2)،2020م-2021م،ص7.

42- صالحي وداد، **المرأة بالمغرب الأوسط بين التأثير والتأثر خلال القرنين(6ه-9ه/12م-15م**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في تاريخ المغرب الوسيط والحديث، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2020م-2021م،ص12. (

43- بن عميرة محمد، **الموارد المائية وطرق استغلالها ببلاد المغرب، من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة الموحدين**، رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة في تاريخ المغرب الإسلامي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2004م-2005م،ص ز.

44- ولد همر محمدو، **العمران الوقفي في الغرب الإسلامي بين القرنين(5ه-9ه/11م-15م)دراسة من خلال النوازل والشواهد الأثرية**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2022م-2023م،ص24.

45- بوتشيش إبراهيم القادري، **النوازل الفقهية**...،المرجع السابق،ص51.

46- المرجع نفسه،ص52.

47- المرجع نفسه،ص53.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

7. قائمة المصار والمراجع:

- بخدة الطاهر،**الهجرة في المغرب الأوسط واقعها وآثارها من منتصف القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجري/ق12–14م)**،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، تخصص تاريخ المغرب الإسلامي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران (1)،1437ه/1438ه/2017م–2018م.

- بصديق عبد الكريم، **البيوع والمعاملات التجارية في المغرب الأوسط وأثرها على المجتمع ما بين القرنين (6ه–9ه/12م–15م)**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الوسيط الإسلامي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران (1)،1438ه–1439ه/2017م–2018م.

- بعلي زبير، **الحياة الاجتماعية في مملكة غرناطة(629ه–897ه/1232م–1492م)من خلال كتب النوازل والوثائق**،،أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2018م–2019م.

- بكوش فافة، **الأسرة المقرية بتلمسان من القرن7ه/13م إلى القرن10ه/16م دورها وأثرها**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة تلمسان،1438ه–1439ه/2017م–2018م.

- بلبشير عمر، **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المغربين الأوسط والأقصى من القرن6ه إلى9ه/12م–15م من خلال كتاب المعيار للونشريسي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران،2010م.

- بلمداني نوال، **نظام الرعي في بلاد المغرب الأوسط خلال القرنين4ه–5ه/10م–11م)**،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط الإسلامي، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران،1434ه–1435ه/2014م–2015م.

- بن تركية سعيدة، **التربية والتعليم في المغرب الأوسط خلال القرنين السابع والثامن الهجريين(13م–14م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،2015م–2016م.

- بوتشيش القادري إبراهيم، **النوازل الفقهية وكتب المناقب والعقود العدلية مصادر هامة لدراسة تاريخ الفئات العامة بالمغرب الإسلامي**، مجلة التاريخ العربي، ع22، سنة2002م.

المجلد: (17)	العدد: (01)	السنة: 2025	صفحات المقال: 690–711	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– بوتشيش إبراهيم القادري، **النوازل الفقهية في الأطروحات الجامعية: التوجهات، الإضافات المعرفية والإشكالات المنهجية**، مجلة عصور جديدة،العدد16–17،أفريل2014م–2015م،إصدارات مختبر البحث التاريخي تاريخ الجزائر، جامعة وهران.

– التنبكتي بابا أحمد، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، وضع هوامشه وفهارسه طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، إشراف عبد الحميد عبد الله هرامة،ط1،طرابلس،منشورات كلية الدعوة الإسلامية،1989م.

– بوجلال قدور، **مظاهر التقارب والقطيعة بين العلماء والسلطة العثمانية في بايلك الغرب فترة الدايات1671م–1830م**،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران (01)، 2016م–2017م.

– بن حرز الله الطيب، **منهج النظر المقاصدي ودوره في بناء نظرية سياسية إسلامية**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم الإسلامية، تخصص سياسة شرعية، قسم الشريعة، جامعة باتنة (01)،1437ه–1438ه/2016م–2017م.

– بوحلوفة محمد الأمين، **أهل الذمة في المغرب الأوسط من خلال نوازل الونشريسي (914ه/1508م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران01، 2013–2014م.

– خلوف عبد العزيز، **قيمة فقه النوازل التاريخية**، مجلة البحث العلمي، ع29–30، 1979م.

– دحماني سهام، **النظام الضريبي للدولة الزيانية (633ه–962ه/1236م–1554م)**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة (2)،2017م–2018م.

– رحماني موسى، **الأوراس في العصر الوسيط من الفتح إلى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر27ه–362ه/ 637م–972م دراسة اجتماعية**،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ المجتمع المغاربي، قسم التاريخ والآثار، جامعة قسنطينة،1427ه/1428ه–2006م–2007م.

– بورملة خديجة،**التجارة الخارجية للمغرب الأوسط في حوض البحر المتوسط من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجري/12م–15م**،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران(1)،1438ه–1439ه/2017م–2018م.

– شادية عبد الله محمد أحمد، **مظاهر الحياة الاجتماعية في بغداد وخراسان في عهد البويهيين في القرنين الرابع والخامس الهجريين، في الفترة 334ه–447ه/945م–1055م**،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية،1427ه/2006م

– شريخي نبيل، **الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المغرب الأوسط من خلال نوازل علمائه وفقهائه في القرنين الثامن والتاسع الهجريين(14م–15م)**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،2017م–2018م.

– صالحي وداد، **المرأة بالمغرب الأوسط بين التأثير والتأثر خلال القرنين(6ه–9ه/12م–15م)**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في تاريخ المغرب الوسيط والحديث، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2020م–2021م.

– علوش وسيلة، **الثروة المائية في ريف المغرب الأوسط خريطتها، منشآتها، استغلالها، من القرن1ه إلى نهاية القرن6ه**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة (2)،1433ه–1434ه/2012م–2013م.

– عمیار خلیل، **النشاط الزراعي ببلاد المغرب في القرنين8ه–9ه/14م–15م من خلال كتب النوازل–البرزلي –المازوني– الونشريسي نموذجا**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر (2)،2020م–2021م.

– بن عبود محمد ومصطفى بنسباع، **جوانب من المجتمع الأندلسي خلال عصري الطوائف والمرابطين من خلال نوازل ابن الحاج**،مجلة كلية الآداب تطوان،العدد07،المملكة المغربية،1994م.

– بن عميرة محمد، **الموارد المائية وطرق استغلالها ببلاد المغرب، من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة الموحدين**، رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة في تاريخ المغرب الإسلامي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2004م–2005م.

– فتحة محمد، **النوازل الفقهية والمجتمع: أبحاث في تاريخ الغرب الإسلامي(من القرن 6ه إلى9ه/12–15م)**،الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الحسن الثاني،1999م.

– قاسيمي ربيعة، **عمل المرأة المأجور في المغرب الإسلامي ما بين القرنين6–9ه/12–15م**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران1، 2021–2022م.

– ابن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي، **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام في مدينة فاس**، الرباط، دار المنصور للطباعة والوراقة،1973م–1974م.

– قعيد سفيان، **الزواج في الغرب الإسلامي من خلال نوازل المعيار المعرب للونشريسي**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في تاريخ بلاد المغرب الوسيط، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2021م–2022م.

– كربوع مسعود، **نوازل النقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي – جمعا ودراسة وتحليلا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة،2012م-2013م.

– كروم عيسى، **الحبس الاقتصادي في المغرب الأوسط(من القرن5ه إلى القرن8ه/ق11م إلى ق14م)**،أطروحة لنيل درجة دكتوراه ل.م.د في تاريخ المغرب الأوسط الاقتصادي في العصر الوسيط، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة (2)،2017م-2018م.

-كريم حسينة، **أوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية بالمغرب الإسلامي من خلال نوازل "المعيار" للعلامة الونشريسي (ت914ه/1508م**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر(2)،2014م-2015م.

– كعواس الميلود، **مظان النوازل: الماهية والأهمية**، أعمال الندوة الدولية النوازل الفقهية وقضايا التربية والتعليم والمجتمع بالمغرب، تنسيق د. الطاهر قدوري و د. الحسن قايدة،يومي19-20مارس2019م،المملكة المغربية.

– المازوني أبو زكرياء يحي بن موسى بن عيسى بن يحي المغيلي المازوني، **الدرر المكنونة في نوازل مازونة**، من مسائل الطهارة إلى مسألة النزاع بين طلبة غرناطة، الجزء الأول، دراسة وتحقيق إسماعيل بركات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ والآثار، جامعة قسنطينة(2)،1430ه-1431ه/2009م-2010م.

– مزدور سمية،**المجاعات والأوبئة في المغرب الأوسط(588ه-927ه/1192م-1520م)**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار، جامعة قسنطينة،1429ه-1430ه/2008م-2009م.

– مغراوي سميرة، **قضايا الميراث في المغرب الإسلامي ما بين القرنين(6ه-9ه/12م-15م)من خلال كتب النوازل**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ والآثار ،جامعة وهران1،2021-2022م.

– منصور إحميد سالم الصوفي، **الأوضاع الدينية للمسلمين في الشام في العهد المملوكي(648ه-922ه/1250م-1517م)**،بحث لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية،غزة،1431ه/2010م.

- بنميرة عمر،**النوازل والمجتمع، مساهمة في دارسة تاريخ البادية بالمغرب الوسيط**،ط1،الرباط،مطبعة الأمنية.

المجلد: (17) | العدد: (01) | السنة: 2025 | صفحات المقال: 690–711 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

– وشن مزيان، **أثر فقه المدرسة المالكية المغربية في الحياة الاجتماعية بالمغرب الإسلامي**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر (2)، 2012م-2013م.

– ولد همر محمدو، **العمران الوقفي في الغرب الإسلامي بين الفرنين(5ه–9ه/11م–15م)دراسة من خلال النوازل والشواهد الأثرية**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2022م-2023م.

– الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحي، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي،الجزء01،ط1،الرباط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بيروت، دار الغرب الإسلامي،1401ه/1981م.